

اجتماع مجلس دائرة المناره

المنعقدة ليوم الإربعاء 2020/12/30 على الساعة الخامسة مساء

إلتام مجلس دائرة المناره في تاريخه و ساعته بقاعة الجلسات برئاسة السيدة أمينة

الزهروني رئيسة الدائرة و بحضور كل من السادة :

- | | |
|---------------------------------------|----------------------|
| متصرف الدائرة | • الأسعد المحمدي |
| رئيسة لجنة المرأة | • سنية الصغير |
| رئيس لجنة الإعلام | • أحمد حشانة |
| مستشار بلدي | • جلال تقية |
| مواطن | • محمد العياري |
| رئيس جمعية المنطقة الخضراء | • فيصل بن حمزة |
| عضو بجمعية المنطق الخضراء | • محسن توفيق بلخيرية |
| عضوة بجمعية المنطقة الخضراء بالمنزه 6 | • وفاء شهيدي |
| عضو بجمعية المنطقة الخضراء بالمنزه 6 | • أميمة بحرون |
| عضو بجمعية المنطقة الخضراء بالمنزه 6 | • رؤى السلامي |
| مجتمع مدني | • نادية بياوي |
| عضو بجمعية المنطقة الخضراء بالمنزه 6 | • ياسين معمر |
| رئيس الشبكة التونسية للإقتصاد | • محمد بن محمود |
| موظف | • إلياس السلامي |
| مهندس | • محمد الزغل |
| مجتمع مدني | • عليسة عمارة |
| ممثل أريانة | • الحبيب رابح |
| ممثل في التعمير | • حسام عكاري |

للنظر في جدول الأعمال التالي :

متابعة الأشغال بالمسلك الصحي المنزه 6

افتتحت الجلسة السيدة آمنة الزهروني مرحبة بجميع الحاضرين ثم عرضت جدول أعمال الجلسة مشددة على الإلتزام به في جميع المداخلات و أحالت الكلمة إلى السيدة ناجية العيوني .

● **ناجية العيوني :** أفادت أن الإعتمادات المرصودة كانت في حدود الأربعون ألف ديناراً

و هو مبلغ غير كاف لذلك تم تحويل اعتماد قدره 280 ألف ديناراً إضافية إنطلق على إثره المشروع حسب المراحل المعروفة (DAO – APD – APS) و قدمت بسطة عن مكونات المشروع من منبت و حديقة و sac à sable للأطفال و غيرها . وقد تم

تركيز لوحة بيانات بالموقع تحتوي على مثال تفصيلي للمشروع منذ إنطلاق الأشغال في

شهر جانفي كما أن نسبة الإنجاز بلغت 95 بالمائة رغم ظروف الحجر الصحي و أشارت

إلى أنه لم يقع قبول الأشغال إلى حد الآن . إثر ذلك أوضحت أن أحد أسباب تراكم المياه

هو إستعمال المعدات الثقيلة من طرف المقاول مما نتج عنه تراص التربة (tassement)

و قد تم التنبيه عليه للقيام بعملية ضخ المياه كحل و قتي و عرضت مثالا هندسيا يبين

أماكن تراكم المياه و الطريقة الفنية المتبعة لضمان سيلان المياه (système de

drainage)

● **توفيق بلخيرية :** كان من المفروض تركيز (SYSTEME DE DRAINAGE)

منذ البداية .

● **حمادي الزغل :** تساءل عن المبلغ المرصود و على أي أساس تم رصده كما تساءل عن

تقليل الأشجار و غرس أشجار بكلفة 100 ألف دينار و كذلك عن تكاليف سياج بكلفة 70

ألف دينار في حين أن السياج موجود .

• فيصل بن حمزة : إحتج عن زيارة تمت إلى المنطقة الخضراء في ذات اليوم دون إستدعاء الجمعية .

• رئيسة الدائرة : أوضحت ان لا علم لها بالأمر .

• فيصل بن حمزة : بين أن هدف الجمعية المساعدة في حين أن البلدية لا تمكنها من الأمثلة و المعطيات و لم يقع الأخذ بعين الإعتبار ملاحظات الجمعية في الجلسات كذلك الجمعية ليس لها علم بكلفة المشروع و جزئياته و عبر عن أسفه عن تقطيع الأشجار .

أما في خصوص تراكم المياه فقد تم الإستئناس بخبير و كان رأيه SYSTEME DE DRAINAGE لا يقع إستعماله في مثل هذا النوع من المناطق الخضراء و تساءل هل أن البلدية قد قامت بالدراسات و إن كانت موجودة فليقع مدنا بها مشيرا أن المشكل متوقع و هو ما أثار إستياء الجمعية .

• إلياس السلامي : تساءل عن غياب لوحة بيانات للمشروع و حول تكاليف الأشغال و عن غياب إجراءات السلامة في الحضيرة .

• ناجية العيوني : أوضحت أنه خلال إعداد المشروع تم إستدعاء الجمعية لعدة جلسات و هناك محاضر تثبت مصادقة الجمعية بعد النقاشات بالإضافة إلى ذلك فقد تم تقديم المشروع على عين المكان يوم الإحتفال بعيد الشجرة و أيضا يوم غنطلاق الأشغال بتاريخ 20 جانفي بحضور الجميع فضلا عن تنزيل كافة البيانات في بوابة البلدية و تركيز لوحة بيانات وسط الحديقة .

كما أن مكتب الدراسات قد أرسل عبر البريد الإلكتروني إلى السيدة عليسة عمارة جميع المعطيات المتعلقة بالمشروع كما تم إعلام المقاول بالإشكالية و قد إستعان بخبير لوضع DRAINAGE على نفقته بإعتبار وجود ضمان لمدة سنة .

• رئيسة الدائرة : أفادت أن السيدة ناجية لها إلتزامات عائلية و هي مجبورة عن المغادرة .

• عليسة عمارة : إحتجت عن مغادرة السيدة ناجية العيوني و شكرت رئيسة الدائرة عن شجاعتها لعقد هذه الجلسة نطالب بإجراء أختبار من طرف مكتب دراسات AGREE

البلدية لاحظ غياب اللقاءات هو أحد أسباب حدوث هذه الإشكاليات ولاحظ أن المبلغ المرصود مشط في ظروف البلاد الحالية . و الأزمة الاقتصادية التي تعيشها .

- قلع الأشجار هو جريمة حسب القانون

- البلدية أصبحت تحجب المعلومة

- عبر عن قلقه في جانب التدبير و الحوكمة و تحفظه عن تصرفات المجلس رغم أنه كان من المساندين له و أفاد أنه كان قد تقدم بطلب لإستغلال محل تابع للبلدية لفائدة التعاضدية التي ينشط بها و لم تقع إجابته و هو مستاء لهذا السبب .

* **الحبيب رابح** : إستدعيت نفسي بنفسي بإعتباري مواطن من أريانة و إهتمامي بالشأن العام .

- لقد عاينت المشهد يوم الأحد بعد نزول الأمطار و قمت بجولة داخل المسلك الصحي فلاحظت غياب معالم المسلك الصحي ثم في مناسبة ثانية قمت بزيارة صحبة السيدة عليسة عمارة اللوحة و لاحظت غياب أسماء المشرف و الأجال و هذا يوحي بشبهة الفساد حسب التكاليف المذكورة الآن . كما لاحظ غياب إجراءات السلامة و كذلك عدم تلاؤم المسلك الصحي مع قواعد الرياضة أما قلع الأشجار فهو لا يتماشى مع تعاطي الرياضة -تساءل عن مصادقة الحماية المدنية على مثال المسلك و الباب الرئيسي في صورة إندلاع حريق و في الأخير إقترح تكليف خبير معتمد في الرياضة و المسالك الصحية و على ضوء تقرير الإختبار يقع إتخاذ القرار .

* **جلال بن تقيّة** : لاحظ أن هذه المنطقة الخضراء هي الوحيدة بالمنطقة . ليس لي علم بالجزئيات لكن ضرورة أن يكون مجتمع المدني منخرط لنجاح أي مشروع بإعتبار إتصاقه و إمامه بالجزئيات دون إعتبار الكلفة التي مهما ارتفعت لن يحالفها النجاح إذا لم تحضى بمساندة المتساكنين و المجتمع المدني . كما عبر عن إستعداده لتقديم المساعدة

* **نادية بياوي** : أتساءل عن الأشغال و الحفريات الموجودة في حين أن السيدة ناجية العيوني أفادت أن الأشغال بلغت 95 % و الملعب .

و تكلمت عن عامل تابع للمقاول يقوم بتهديد بوضع السم فوق العشب لقتل الكلاب

و ليس من طرف مهندس PAYSAGISTE و ذكرت بما صار سنة 2012 و أعلنت أن رئيسة الدائرة و كافة أعضاء المجلس أمام مسؤولية تاريخية. أما في خصوص تشريك الجمعية أفادت أنها لم تتصل سوى بعدد 02 محاضر جلسات تم إرسال عدد 08 مراسلات و أكثر من 20 مطلب بما في ذلك مطلب النفاذ إلى المعلومة و لم أتحصل على شيء كما أن المثال ببوابة البلدية غير مطابق للمثال الموجود على عين المكان و المعلومات المتعلقة بالتكاليف المالية غير موجودة فالمطلوب نشر جميع بيانات الملف و كافة الملفات المتعلقة بالمناطق الخضراء كما أن السيدة ناجية العيوني لم تمكننا من أي وثيقة خلال الجلسات أما فيما يخص مكتب الدراسات فقد أرسل وثيقة EN AUTOCAD و لا تحتوى على جميع المعطيات . كما أن المشروع لم يأخذ بعين الاعتبار ملاحظات الجمعية بعد تشريكها . لقد تم تراكم المياه في مارس و أبريل و أول نوفمبر 2020 و كلنا كل مرة نقوم بتنزيل صور لكن تحرك البلدية كان حين غرق المسلك . كما لاحظت غياب علامات الإرشاد و علامات السلامة داخل حضيصة الأشغال . أما في خصوص زعم السيدة سلوى التومي أنها تنشر جميع محاضر الجلسات فإننا لم نرى ذلك .

كما إستنكرت تصرفات المقاول مع مرتادي الحديقة حيث أنه يهدد بتسميم الكلاب بالإضافة إلى ذلك فهو يقوم بردم بقايا الأبنك المهشمة و هنا تساعلت عن كلفة الأبنك المبرمجة و عددها. و في الأخير أحت على عدم تمكين الجمعية من الملف التفصيلي و المالي للمشروع .

(قدمت السيدة عليسة عمارة وثيقة مكتوبة باللغة الفرنسية تتضمن مداخلتها بالتفصيل تجدونها رفقة المحضر)

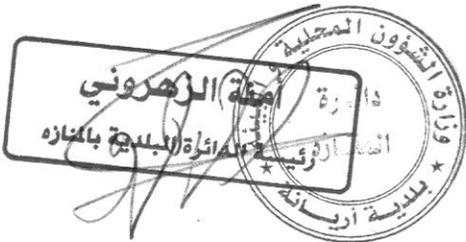
* **أحمد حشانة** : لاحظ أن السيدة أمنة الزهروني محظوظة بإعتبار وجود مجتمع مدني من هذا الطراز و تحمسه من أجل الدفاع عن البيئة و التصدي لقطع الأشجار.

* **محمد بن محمود** : يضم صوته إلى السيد أحمد حشانة و يتوجه بالتحية إلى الجمعية لتمسكها بحقوقها في خدمة المنطقة مشيراً أن التشاركية ممارسة ملاحظا أن العمل أصبح مركزي في حين من المفروض عقد إجتماعات دورية و الإنصات إلى المواطنين بالدائرة

- **رؤى السلامي** : قدمنا مشروع للبلدية حول مبادرة و خلال جلسة التقديم تمت معاملة سيئة من طرف عضو بالمجلس علياء التومي واصلنا الجلسة و تم إتهامي بأني "معمره" و و أنني طفلة صغيرة و لا يمكن التعامل معي.
 - **محمد بن محمود** : إقترح تعليق القبول للأشغال في إنتظار تقرير الإختبار و تحديد المسؤولية .
 - **حمادي الزغل** : لاحظ غياب مكتب حضيرة بالمسلك يمكن من الإطلاع على المعطيات .
 - **إلياس السلامي** : عبر عن إستيائه و إحتجائه عن الزيارة التي تمت اليوم للمسلك الصحي و تم تجميع المواطنين و مطالبتهم بالإمضاء على وثيقة مساندة للمشروع .
 - **عليسة عمارة** : عبرت عن إستنكارها لبعض الممارسات التي يقوم بها بعض المستشارين البلديين و الحضور بالمسلك مصرحين أنهم لا يمثلون البلدية.
 - **رئيسة الدائرة** : أفادت الحاضرين أنه سيقع تحرير محضر الجلسة بجميع الملاحظات و المقترحات و سيتم إثر ذلك توجيهه إلى المركزية و النظر في الحلول الممكنة .
 - **حمادي الزغل** : تساءل عن وجود برنامج تركيز مراقبة بالكاميرا ضمن مشروع الأشغال .
 - **فيصل بن حمزة** : إقترح إيقاف الإشغال في إنتظار نتيجة الإختبار .
- و رفعت الجلسة على الساعة السابعة و عشرون دقيقة

رئيسة الدائرة

متصرف الدائرة



- respectant certaines normes. Il est vrai que nous avons assisté à toutes les réunions et d'ailleurs nous avons produit plus de documents et de Pvs de Réunion que ceux présentés par les responsables concernés. On nous a jamais remis de documents lors des réunions, on assistait, on discutait mais sans document. Le responsable du Bureau d'étude a envoyé en Février des plans en AUTOCAD inaccessibles. Nous n'avons pas besoin de Plan uniquement, nous avons besoin de tous les détails du projet d'aménagement : la nature, le nombre et le prix de chaque plante, les spécificités techniques des allées, des bancs, du bac à sable, du mur construit, les prestations demandés à l'entreprise, les détails d'exécution.
- En Février 2020, nous avons été choqué de voir les acacias déracinés. Nous étions choqués parce que nous n'avons pas été informé. Pourtant nous avons demandé au bureau d'étude un relevé de l'existant pour savoir quelles sont les plantations gardées et lesquelles déplacer ou enlever.
 - Il est important lors de l'aménagement d'un espace vert d'impliquer les usagers et le voisinage pour adapter l'aménagement à leurs besoins et préférence. La vision actuelle est celle de qui ? En tout cas ce n'est pas la notre, il suffit de revenir sur les recommandations données par l'Association et les citoyens. Du gazon en pays de stress hydrique, les allées ont été contestées...
 - Les inondations n'ont pas commencé en Novembre 2020 mais en Mars 2020, puis en Avril 2020, ensuite Début Novembre 2020 et tout au long du mois de Novembre et décembre 2020 et le parcours s'est noyé devant le silence des autorités. Les citoyens ont été étonnés de voir la zone verte inondée et le quartier submergé par l'évacuation anarchique des eaux de pluie sur les rues avoisinantes.

Il est à noter plusieurs dysfonctionnements depuis le démarrage des travaux :

- Absence complète de signalétique des travaux
- La circulation de gros engins et la proximité avec les promeneurs grands et petits
- Des trous, une tranchée de près de 2 mètres de profondeur, et une centaine de mètre de largeur sans aucune protection et sécurisation des lieux
- Agressions des citoyens de la part de l'entrepreneur et son équipe à chaque fois que l'on veut filmer la Zone Verte et particulièrement lors de la mobilisation du 25 Décembre dernier.
- Des menaces d'empoisonner les chiens des promeneurs pour préserver le précieux gazon. Aujourd'hui, notre liberté est compromise à cause du gazon.
- Des bancs fraîchement installés sont détériorés. Lorsque certains bancs se brisent, les ouvriers les enterrent dans la Zone Verte. Le nombre de bancs est méconnu. Le nombre de 97 est trop important, nous avons demandé à ce qu'il soit réduit mais on ne sait pas combien de bancs ont été installé. Dans tous les cas, le nombre installé est insuffisant.
- Un réseau d'irrigation et un réseau d'irrigation qui co-existent dans un espace vert, une première en matière d'aménagement.

Tout ce que nous voulons c'est préserver la Zone verte. Il est inadmissible de déraciner des arbres autonomes adaptés à leur environnement et de dépenser de l'argent pour en replanter d'autres qui ont besoin de beaucoup plus d'entretien. Nous avons une responsabilité collective en tant que citoyens et responsables de sauvegarder cet espace pour les générations futures.

Intervention de Elyssa Amara, lors du conseil de l'Arrondissement Menzah, 30/12/2020

- Remerciements pour la tenue du conseil d'arrondissement qui a pour objet de discuter d'une question cruciale relative à l'Etat actuel de la Zone Verte et de travaux de drainage en cours.
- Demande des PVs des derniers conseils d'arrondissements.
- En tant que déléguée de quartier et membre de la société civile active à El Menzah, et je demande à ce qu'une expertise des travaux en cours soit effectuée par un bureau agréé par la DHU et spécialiste dans le domaine et non par une entreprise d'aménagement paysagé ni une entreprise de travaux.
- Ce qui se passe aujourd'hui et équivalent à ce qui s'est passé en 2012 Iroqie le mur a été construit et le site écologique menacé, voir plus grave.
- On ne gère pas une institution municipale avec les émotions ou avec des publications personnelles sur Facebook, d'habitude et avant nous recevions des invitations avec des courriers officielles et des appels téléphoniques.
- La Zone verte a connu 3 périodes :
 - o Avant 2012
 - o Entre 2012 et 2019 : En 2012, il y a eu une construction d'un mur en brique et une tentative de détournement de la vocation de l'espace vert mais heureusement qu'à l'époque les citoyens, la société civile et le chef de l'arrondissement de l'époque M. Mohamed Ben Mahmoud s'y sont opposés et la Zone Verte a été sauvée. Depuis cette date, l'Association Zone verte intervient sur la Zone verte pour l'entretenir et la sauvegarder.
 - o Et Janvier 2020 où l'aménagement a commencé à prendre forme et a malheureusement démarré par le déracinement intensif et agressif du jardin des acacias
- On nous dit que « vous avez participé ». Oui ,mais comment et avec quel degré ? Même Ben Ali a organisé des élections, ce n'est pas pour autant que nous avons été en démocratie.
- On nous dit qu' «il ya des Pvs ». Nous avons reçu deux PVs officiels : Un Pv de la commissions Démocratie Participative et un autre Pv écrit à la main de la commission Environnement. Je voudrais signaler mon opposition, comme je l'ai déjà fait avant à l'oral et par message interposé à la présidente de la commission qui a ignoré mon opposition. J'ai écrit mon nom sur une feuille blanche et ensuite les remarques ont été rajoutées par la présidente de la commission sans que j'en sois informée. D'ailleurs, j'ai contesté ce Pvs lorsque la présidente de la commission a publié cela sur son mur Facebook et par téléphone.
- En tant qu'association Zone verte nous fonctionnons à travers des courriers et des documents officiels. Nous avons dans ce processus « participatif » depuis 2018, envoyé 8 documents « techniques » avec des remarques et recommandations sur l'aménagement, plus de 20 mails et 20 courriers, dont des demande d'accès à l'information, sans avoir aucune réponse. Selon la loi, si j'ai un document, la municipalité aurait donné une décharge. Ni, moi, en tant que délégué de quartier, ni au niveau de l'Association, nous avons reçu ni de la part des commissions ni de la part de l'Administration le dossier technique de l'aménagement et on ne nous à jamais remis à aucune des réunions auxquelles nous avons participé ni dossier ni Plan. Pourquoi demander des documents dont nous disposerons ???
- Le plan sur le site de la municipalité n'est pas conforme au plan affiché sur la Zone Verte et le plan affiché n'est pas conforme aux travaux. Dire que le dossier d'appel d'offre est disponible, est faux. Le document sur le site de la municipalité n'est pas un document complet, officiel ni définitif. Au final, nous ne disposons pas des documents officiels et définitifs du projet d'aménagement en cours. Le meilleur « stérilisateur » c'est le soleil, selon un dicton chinois, alors faites sortir le dossier complet de l'aménagement de la Zone Verte d'El Menzah et de tous els autres espaces verts au soleil.
- On ne s'est jamais opposé à l'aménagement. Bien au contraire, nous l'avons accueilli avec joie et nous pensions y contribuer activement et qu'il soit fait en concertation et en